

شرح فتح المجيد | 40 | وقوله تعالى : ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً ان اعبدوا الله | د. بهاء سكران

بهاء السكران

نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا

اله الا ان الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:13

ومع قول المصنف رحمه الله وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يقول الشارح قال اي

المصنف وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:00:29

الطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحد يبقى مشتق من الطغيان في اللغة طغوت فعلوت مشتق من الطغيان اصل كلمة طغى

وهو تجاوز الحد ونشوف بقى كلام السلف عن الطاغوت ايه - 00:00:57

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطاغوت الشيطان وقال جابر رضي الله عنه كهان كانت تنزل عليهم الشياطين رواهما ابن ابي

حاتم وقال مالك رحمه الله الطاغوت كل ما عبد من دون الله - 00:01:18

قلت اي الشرح الشيخ عبدالرحمن رحمه الله قل قلتم وذلك المذكور بعض افراده. يعني اللي ذكر من كلام عمر ابن الخطاب رضي الله

عنه وارضاه جابر ومالك رحمه الله ده بعض افراد الطاغوت - 00:01:45

يعني تغض اسم هيشمل او هيندرج تحته آ مسميات متعددة ويندرج تحته افراد متعددة السلف بيفسروا سعادة اللفظ ببعض

مسمياته وبعض افراده عشان كده بتتنوع عباراتهم زي ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:02:04

في مقدمة التفسير في اصول التفسير يقول ان احد الا وجه او احد الاسباب اللي بيرجع اليها الاختلاف بين السلف في تفسير الآية او

في تفسير اللفظ في القرآن هو ايه - 00:02:24

هو ان كل واحد منهم يفسر هذا اللفز او هذه الآية ببعض ما تشتمل عليه او ببعض افرادها فده واقع هنا هو. عمر بن الخطاب رضي

الله عنه قال الطاغوت الشيطان. والشيطان طاغوت بلا شك - 00:02:39

جابر رضي الله عنه قال اطاردكم هان كانت تنزل عليهم الشياطين اه والكهان طواغيت فعلا وقال بعض السلف نزلت في كعب ابن

الاشرف الم ترى الا الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. قال الطاغوت كعب

بن الاشرف - 00:02:54

اليهودي وكان كعب بن اشرف طاغوتا حقا وقال مالك رحمه الله الطاغوت يبيع هيئعة لها بقى هو. كل ما عبد من دون الله وبعض

العلماء بيقيد قول مالك بانه كل معبود من دون الله وهو راض - 00:03:12

بالعبادة والا فالمسيح عبد من دون الله صح؟ وعزير عبد من دون الله. فهل يصح اطلاق الطاغوت عليهما تأدبا لا يصح وشرعا لا يصح

وان كان بعض الناس قال اطلاق الطاغوت هنا هتكون من باب ان الناس او من عبوده طغوا - 00:03:30

فعبودهم من دون الله فباعثار عابدين والكلام ده فيه ضعف هذا الكلام فيه ضعف. وان كان بعض شراح كتاب التوحيد بيذكره في

ضعف طيب قلت الشارح الشيخ عبدالرحمن بقى وذلك المذكور بعض افراده - 00:03:52

وقد حده العلامة ابن القيم كلام ابن القيم اللي قاله في اعلام الموقعين ده كلام مهم حدا جامعا يعني عرفه حده يعني عرفه عرفه

تعريفا جامعا قال الطاغوت كل ما يتجاوز به العبد حده - [00:04:10](#)

من معبود او متبوع او مطاع كل ما يتجاوز به العبد حده فيخرج به عن حد العبودية او الاتباع او الطاعة او الاستسلام لله عز وجل او

انه يكون مربوب - [00:04:31](#)

كل ده يدخل في وصف الايه الطاغوت فطغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله. ورسوله صلى الله عليه وسلم او يعبدونه من

دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله - [00:04:51](#)

او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله فهذه طواغيت العالم اذا تأملت احوال الناس معها. رأيت اكثرهم اعرض عن الله

تعالى الى عبادة الطاغوت وعن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طاعة الطاغوت ومتابعته - [00:05:12](#)

كلام ابن القيم او عموما قضية تعريف الطاغوت وحده حدا واضحا قضية في غاية الاهمية قضية كل مسلم ليه؟ فان عقد الاسلام لا

يتم ولا يصح الا بشيئين اسباب العبادة لله - [00:05:37](#)

والكفر بالطاغوت. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وفي تفسير السلف العروة الوثقى اللي

هي ايه لا اله الا الله على اختلاف بقى ايه عباراتهم في ذلك. فلا يتم اسلام انسان. يعني لا يصح اسلام انسان الا بهذا الامر. لا يصح

اسلام - [00:06:00](#)

ننقل بهزاين الامرين اللي هو ايه اه مافيون واسماء لازم فلابد تبقى تشوف انت هتسبب ايه ان الله اله سبحانه وتعالى وحده مش

كده؟ ودي فراغنا من الكلام عنها في المرة السابقة تعريف الله والالفاظ الايه؟ في اللغة والمعاني اللي تنبغي الله عز وجل وغير هذا -

[00:06:22](#)

الطاغوت بقى اللي احنا يجب الكفر به ده. مين هو بقى الطاغوت ابن القيم بيعرفه بيقول اسم جامع لكل ما يتجاوز به العبد حده.

يبقى ده اسم يطلق على افراد متعددة - [00:06:43](#)

والطاغوت يطلق على المفرد والجمع. قال عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياؤهم

الطاغوت اولياء جمع مش كده؟ اولياءهم الطاغوت. فالطاغوت يطلق على المفرد والجمع - [00:07:00](#)

ويجمع ايضا على لفظ الطواغيت خمس طوابق الطاغوت اللي يجب الكفر به ده بقى مين؟ كل ما يتجاوز به العبد حده من معبود او

متبوع او مطاع في الحاشية الفضل بيقول كلام مهم بيقول ورؤوس الطواغيت - [00:07:18](#)

او من رؤوس الطواغيت خمسة التقسيمات دي كلها اتفقنا ان هي تقسيمات ايه اصطلاحية هي بقى عنينا هنا في الطاغوت عشان تبقى

عارف بس تعريفه امسلة عليها صفة الكفر بالطاغوت خلاص كده - [00:07:41](#)

تعريف قلناه امسلته؟ قلنا منه الرؤوس الطاغيت وكبرهم خمسة اول الشيطان الشيطان طاغوت ليه لانه يدعو الى عبادة نفسه او

يدعو الى عبادة غير الله عز وجل وهو كده تجاوز حده فانه مخلوق مربوب وحد العبد المربوب المخلوق انه يعبد الله - [00:08:00](#)

اما انه يتجاوز الحد ويدعو الى عبادة نفسه او الى عبادة غير الله فيسمى بذلك ايه طاغوت اذا طاعة الشيطان في عبادته او عبادة

غير الله تسمى عبادة للطاغوت وهزا يختلف كليا وجزئيا عن عبادة عن طاعة الشيطان في فعل المعصية - [00:08:26](#)

مع الاقرار بالعبادة لله سبحانه وتعالى. فان القرآن فرق بين الشرك وما دونه. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

والنبي عليه الصلاة والسلام فرق بين الشرك - [00:08:46](#)

الاصغر الشرك الاكبر والاجماع منعقد على التفريق بين الشرك والمعاصي فطاعة الشيطان في عبادة غير الله ديت اسمها ايه؟ طاعة

للتاغوت وموجبة للخروج عن ملة الاسلام ايضا من الطواغيت او من رؤوس الطواغيت الحاكم الذي يحكم بغير ما انزل الله -

[00:09:00](#)

يعني ايه يحكم بغير ما انزل الله؟ يعني يستقل بنفسه في التشريع يقول خلاص البشرية ديت مش محتاجة للسماء مش محتاجة

للوحي محتاجة للدين احنا نحكم في الناس. زي العلمانيين والوضعيين وغيرهم اللي بيقولوا فصل الدين عن الحياة - [00:09:25](#)

ده طغوط كما قال عز وجل الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يزعمون زعم بيكرهم اهو يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - [00:09:47](#)

لان حد العبد ان يكون محكوما بشرع الله عز وجل. فالله له الخلق والامر الا له الخلق والامر؟ سبحانه وتعالى والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ولا يشرك في حكمه احدا سبحانه وتعالى - [00:10:06](#)

ان الحكم الا لله فالعبد اللي هيدعي ان هو يملك ناصية التشريع. ومن حقه ان يحل ويحرم ومن حقه ان يقذف الدماء والاموال والاعراض على وجه الاستقلال بدون الرجوع للشريعة فده طاغوت - [00:10:22](#)

وسخ الذي يحكم في الناس حكما عاما يلزم الناس الزاما عاما يجلس كده ويقول كل من سرق فعقوبته السجن تلت اعوام ده حاكم بغير ما انزل الله طاغوت لان الله حكم في هذه القضية حكما عاما والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم - [00:10:42](#)

ده طاغوت التفصيل بيقتع في احد قضايا الاعيان مش القضية العامة القضايا العامة والتشريع العام لابد ان تكون في مطابق للحكم الشرع ام لان ده حكم ربنا سبحانه وتعالى. اما التفصيل اللي ذكره شيخ اسلام محمد يا شيخ محمد ابن ابراهيم. مفتي المملكة. في رسالة تحكيم القوانين. التفصيل ده - [00:11:07](#)

نقول به ويجب علينا مزيد تفصيل في المسألة دي هيجي معه بحس كامل اللي هو الحكم في تفسير شهادة ان لا اله الا الله لكن على السريع كده هذا التفصيل انما ياتي في احادق القضايا - [00:11:30](#)

وان كثر لكنه ليس ليس المرجعية العامة للناس. اما الالتزام العام بغير ما انزل الله فمن فعل ذلك فهو طاغوت خلاص حد العبد ان يكون حاكما بشرع الله محكوما به متحاكما اليه - [00:11:44](#)

وطبعا محكوما به اي مع الرضا فان المرء اذا اكره او قهر على حكم غير حكم الله عز وجل خرج عن هذا الايه الوصف النوع السالس او من رؤوس الطواغيت ايضا الحاكم المبدل لشرع الله. ايه الفرق - [00:12:05](#)

اغفر ايوة الاولاني بيستقل عن الشريعة ابتداء. لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين ما فيش حكم اصلا فصل الدين عن الحياة الثاني بيقول زي الاحبار والرهبان كده لا لا لأ ده احنا بتوع الدين - [00:12:26](#)

واحنا بتوع العبادة واحنا بتوع ربنا بس من حقنا نحل ونحدد بيقى ده طاغوت. قال عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح. ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا - [00:12:42](#)

تفسير بقى هذه الاية كما ورد في الحديث اللي اخرجه الترمذي عن علي ابن حاتم انه قال لو فت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقه صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن - [00:12:58](#)

فسمعتة يقرأ قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قلت يا رسول الله لم يكونوا يعبدونهم. قال الم يحل لهم الحرام؟ ويحرم عليهم الحلال قال بلى قال فتلك عبادته - [00:13:10](#)

يسمى العبادة هنا انك تتبعه على تحليل الحرام وتحريم الحلال. انت عارف زي ايه مسالها؟ النصارى مسلا كان في دينهم ان الخنزير محرم ومصدر الخبائث وكل شيه فاجتمع احباره وقالوا نحل الخنزير لانباء ملتته. فقالوا خلاص احنا قررنا نحل لكم الخنزير بيقى حلال لكم - [00:13:23](#)

شفت هنا معنى وهم يتبعوهم على ايه؟ على اعتقاد حله بعد كده. لان دول من حقهم يبدلوا كزلك في الطلاق الطلاق غير مشروع عند الكاسولين. اجتمعوا مع بعض وخلوهم ايه؟ شرعوا لهم الطلاق. بيقى اعتقدوا انهم سلطة التبديل - [00:13:48](#)

تمام؟ بيقى ده بيبقى نسبه للشريعة. بيقى ده طاغوت الرابع الكاهن الكاهن الذي يدعي معرفة الغيب يزداد الامر سوءا اذا كان الداعي معرفة الغيب المطلق. الغيب نوعين مطلق ونسبي مطلقا ما حدش يعرفه اصلا الا الله سبحانه وتعالى - [00:14:09](#)

غي بنسبي يعني غاب عن بعض الخلق وعرفه غيره فالعبد حده انه يكون ايه؟ مقرا بعلم الله الغيب معترفا بعجزه وقصوره عن ذلك. فمن ادعى هذه الصفة من الربوبية طاغوتا - [00:14:30](#)

وكذا على التفصيل هيجي معنا بقى ابواب كتير جدا في كلام عن الكهان وحكمهم وتعريفهم لكن عشان ما نستغرقش الوقت. وكذلك

الساحر الساحر الذي يدعي ملك الضر والنفع وانه يستطيع قلب الاعيان او - [00:14:46](#)

الاحياء والاماتة وغير هذا فدا طاغوت لان هذا ممن فرض الله عز وجل به وسمى من فعل ذلك طاغوتا دي امسلة مهمة جدا من الواقع بتوضح لنا ايه هو الطاغوت - [00:15:03](#)

صفة الكفر بالطاغوت. ركز بقى في الكلام ده مهم. لان ربنا قال لك ايه؟ ومن يكفر بالطاغوت فمن يكفر بالتقوى يؤمن بالله. تكفر بالطاغوت ازاي بتلات حاجات بالقلب واللسان والجوارح - [00:15:18](#)
لو اقدر اقول كده الكفر بالطاغوت يكون بالقول والعمل. بص يا سيدي اول حاجة بالقول ان تكذب هذا الطاغوت مش ربنا قال فمن يكفر بالطاغوت الكفر معناها ايه؟ يعني ايه واحد كافر بالله؟ يعني مكذب صح؟ فتكفر بالطاغوت يعني تكذبه. تعتقد كذب ما هو فيه - [00:15:36](#)

بطلانه فيه. فالشيطان ليس الها وليس احد اله من دون الله عز وجل. والكاهن كاذب. والله عز وجل هو المتفرد بمعرفة الغيب عن الحقيقة سبحانه وتعالى والساحر كاذب والحاكم بغير ما انزل الله كاذب. دول بطلان. تعتقد بطلان ما يدعونه - [00:15:55](#)
فان الله عز وجل هو المتفرد بهذه الامور. دي اول. تعتقد بطلان ما ادعاه الطواغيت لانفسهم. وتعتقد بطلان عبادة الطواف. خلاص؟ دي واحد ده قول القلب. قول اللسان ان تصرح بذلك - [00:16:13](#)

ان تصرح بذلك عمل القلب ان تبغض الطواغيت تبغض ينعتقد قلبك على البغض والبغض عمل قلبي زائد على مجرد الايه؟ التكذيب. انت ممكن تكذب واحد تبقى عارف انه كذاب بس بتحبه - [00:16:30](#)
والعكس ممكن تصدق واحد وتبقى عارف انه صادق وتبغضه صح؟ زي اليهود كده الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم عارفين النبي كويس جدا صلى الله عليه وسلم بس بيكذبوه - [00:16:49](#)

فدي مهمة جدا. يبقى اه بغضه بالقلب سم معاداته معاداة الطواغيت وده عمل الجوارح بقى. معاداة الطواغيت والحكم بكفرهم والتصريح بعداوتهم بكل ما يقدر عليه المرء من اليد واللسان والمال لابطال عبادة هذه الطواغيت - [00:17:05](#)
حتى يكون الدين لله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعست بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وكما قال سبحانه وتعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - [00:17:30](#)

فالجهد الاسلامي غايته تحقيق التوحيد وازالة عبادة الطواغيت واما معنى الاية كلام الفتحي بقى نرجع للفتح واما معنى الاية فاخبر تعالى انه بعث في كل طائفة من الناس رسولا بهذه الكلمة - [00:17:48](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الاول قوله ولقد بعثنا في كل امة ائمة الطائفة من الناس وبتطلق في الشرع على عدة في القرآن على عدة آا احوال او عدة انحاء منها ائمة بمعنى قطعة من الزمن - [00:18:10](#)
وقال الذي نجى منهما والذكر بعد امة انا انبئكم بتأويل بعد امة يعني فترة من الزمن ويطلق على الامام ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ويترك على تطلق على الملة الطريقة والمنهج انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم لمقتدون - [00:18:31](#)
وتطلق ايضا على الطائفة من الخلق اللي هي زي اللي معناه وفيه ان الرسالة عمت كل امة وان الله عز وجل ارسل الرسل لمختلف الامم ويخصوا من ذلك ما خصه الدليل - [00:18:52](#)

الاصل ان كل ام اتاها رسول ويخص من ذلك ما خصه الدليل كحديث الاسود ابن سريع اللي هو اربعة يحتجون على الله يوم القيامة منهم ورجل لم يبلغه الايه لم يأت رسول ده صرح فيه انه هيمتحن يوم القيامة وزي ما انتم ملاحزين انه في الحديث ايه -

[00:19:14](#)

اه رجل مات في الفترة مش امة يعني رجل مات في الفترة. اما الامم فيأتيها الرسل وبالجمله لو حبينا نقعد نضع قاعدة هنا نقول الاصل ارسال الرسل لكل الامم اقامة للحجة وقطعا للمعززة. ويخص من ذلك ما خصه الدليل. او يستسلم من ذلك ما خصه -

[00:19:33](#)

الدليل طيب كل رسول يبعث بايه ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يعني بعبادة الله واجتنب الطاغوت يعني اعبدوا الله وحده

واتركوا عبادة ما سواه. كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها - [00:19:53](#)

وهذا معنى لا اله الا الله فانها هي العروة الوثقى كما قال العماد ابن كثير في هذه الاية كلهم اي رسل يدعو الى عبادة الله وينهي عن عبادة ما سواه - [00:20:16](#)

فلم يزل سبحانه يرسل الى الناس الرسل بذلك منذ حدس الشرك في بني ادم في قوم نوح الذين ارسل اليهم وكان اول رسول بعثه الله تعالى الى اهل الارض الى ان ختمهم بمحمد - [00:20:28](#)

صلى الله عليه وسلم ثم نقول كلهم كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى في هذه الاية الكريمة ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:20:38](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فكيف يسوغ لاحد من المشركين بعد هذا ان يقول لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء مش دة احتجاج المشركين لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء - [00:20:56](#)

وفي سورة الانعام لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا مش كده احتجاج بمشيئة الله في وقوع الكفر فهو ابن كسير بيرد عليه بيقول لهم ايه؟ فمشيئة الله تعالى الشرعية منفية عنهم - [00:21:13](#)

لانه قال لهم ايه؟ ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا وبعث لهم رسول من عنده مؤيد بالمعجزات والحجج القاطعة جاي برسالة ايه الرسالة بيقول لهم ربي ارسلني اليكم ان اعبدوا الله - [00:21:27](#)

واجتنبوا الطاغوت فبعد كده ما ينفعش تحتج على ربنا سبحانه وتعالى بالقدر. يقول فمشيئة الله تعالى الشرعية منفية عنهم. والاولى يقول ارادته الشرعية فان المشيئة اذا وردت في النصوص ايات الاحاديث وردت على السورة الكونية فقط - [00:21:41](#)

ما شاء الله كان ولم يشأ لم يكن عم يعني استعمال صفة المشيئة في القرآن وفي السنة لانها كونية فقط فمشيئة الله تعالى الشرعية عنه منفية لانه نهاهم عن ذلك على السن رسله. واما مشيئته الكونية - [00:21:59](#)

وهي تمكينهم من ذلك قدرا فلا حجة لهم فيه لانه تعالى خلق النار واهلها من الشياطين والكفرة هو لا يرضى لعباده الكفر. وله في ذلك الحجة هو الحب والحكمة القاطعة - [00:22:18](#)

ثم انه تعالى قد اخبر انه انكر عليهم بالعقوبة في الدنيا بعد انزال الرسل فلماذا قال فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة قلت اي الشارح اللي هو الشيخ عبدالرحمن وهذه الاية تفسر التي قبلها - [00:22:31](#)

قوله فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بتفسير ايه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. بس شف بقى يقول لك ايه حقت عليه الضلالة. يعني اللي بيضل ده بيضل ايه - [00:22:50](#)

حقا ولم يظلم الله عز وجل خلق الهدى وخلق السعادة باسبابها وخلق الضلال وخلق الشقاوة باسبابها سبحانه وتعالى عشان كده يقول لك ايه وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا. ولذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا. فكلمة الله الكونية القدريه - [00:23:09](#)

ان حق لم يظلموا فيه والا فمن عدمت الة الادراك عنده ومن عدم اختياره كان مجنون والمكره من نقص اختيارك الصبي لم يؤخذ بذلك صح؟ فله الحكمة البليغة سبحانه وتعالى. لله الحجة البالغة سبحانه وتعالى - [00:23:36](#)

مدرجة هذه الاية على ان الحكمة من ارسال الرسل دعوتهم امهم دعوتهم امهم الى عبادة الله وحده ونهي عبادة ما سواه ده اللي هو الدين المشترك بين الانبياء كما في الحديث الانبياء اخوة لعلات. دينهم واحد وامهاتهم شتى - [00:23:56](#)

يعني لهم مقصد واحد او قضية سابتة بيتحركوا بها كلهم. اللي هو الدين المشترك بين الانبياء الجمل السابتة بين كل الانبياء والمرسلين اللي على رأسها التوحيد. على رأسها التوحيد ثم تختلف شرائعهم لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - [00:24:15](#)

طيب وايضا بيقولوا انه لابد في الايمان من عمل القلب والجوارح ليه؟ جابها منين ديت مش لازم نقرأ نبقى فاهمين الكلام بيتقال فيه ايه بيقول لابد في الايمان من عمل القلب والجوارح. جابها منين - [00:24:36](#)

او اجتنبوا الطاغوت ابن العثيمين رحمه الله بيقول في اجتنبوا يعني ايه؟ في اللغة ايه؟ انك تكون في جانب والطاغوت في جانب يعني شوف لا تحبه ولا تنصره. ولا تداعى ولا اي شيء. انت في جانب الطاغوت في جانب. مهم جدا معنى ده - [00:24:52](#)

لاجتنب معنى ابلغ من النهي من الطابق اه معنى ابلغ من الترك. لذلك في الخمر قال ايه فاجتنبوه يبقى لا بتحملها ولا تعصرها ولا يعني شف مجانية انت في جنبه ايه في ايه - [00:25:12](#)

في جنب ثاني وكذلك الكفر في الطاغوت قلنا صفته فيه العمل بالايه؟ فيه القول القلب قول اللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وقول المصنف رحمه الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما - [00:25:27](#)

فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. قال مجاهد وقضى يعني وصى - [00:25:49](#)

وكذا قرأ ابي ابن كعب وابن مسعود وغيرهم وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه وقضى ربك يعني امر القضاء هنا القضاء في اللغة معناه الحكم الجازم حكم الجزم - [00:26:08](#)

فلما نقول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ابن تيمية رحمه الله وكذا من بعده ابن القيم كما في شفاء العليل يقول والقضاء والامر والتحريم فمنه الايه؟ الشرعي والكوني منه الشرع - [00:26:26](#)

والكوني القضاء اللي هنا بقى قضاء شرعي ولا كوني؟ نفكر ايوه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يعني حكم شرعا. امر الا عشان كده شفت شفت عمق علم السلف؟ يعني امر الا تعبدوا ليه؟ امر ممكن واحد - [00:26:48](#)

كل واحد ما يمتسلسل يبقى امر الا تعبدوا الا ايه؟ امرا شرعيا وصى الا تعبدوا الا اياه يبقى ممكن واحد يلتزم الوصية واحد ما يلتزمهاش اما لو كان القضاء بمعنى قضاء كونيا - [00:27:04](#)

زي ايه كده؟ وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علونا كان هو قضاء كوني لازم يقع فلو كان قضاء كونيا ما كانش هتلاقى واحد مشرك في الارض - [00:27:22](#)

لان قضاء الله الكوني لابد ان يقع خلاص؟ وقوله الا تعبدوا الا اياه يعني تعبدوه وحده قال ابن القيم رحمه الله والنفي المحض ليس توحيدا وكذلك الاثبات بدون نفي. فلا يكون التوحيد الا متضمنا للنفي والاثبات - [00:27:36](#)

هذا هو حقيقة التوحيد قوله وبالوالدين احسانا فيها فائدة مهمة اللي كل الناس بتستدل بها على ايه قضية الوالدين طبعنا انها الثاني المرتبة من القضاء بالامر والوصية بعد التوحيد وفي ايضا امر مهم جدا - [00:27:54](#)

التنبيه على ان حق الله يسبق حق الوالدين فكم من حقوقهم ضيعت؟ وكم من شرك وقع بسبب الوالدين انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اسارهم لمقتدون يبقى فيها المعنيين - [00:28:15](#)

التنبيه على فضيلة بر الوالدين والاحسان للوالدين. وانه يلي التوحيد في المنزلة ثانيا التنبيه على ان حق الله وتوحيده يسبق حق الوالدين ولخطورة المتابعة للاباء والاجداد بزعم اتباع سنة الابد - [00:28:30](#)

ثم يتكلم عن تفسير اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ايه ليه بيخص الكبر ليه بيخص الكبر لان في الكبر يفتقر الوالد او الوالدة الوالدين يعني الى ولدهم - [00:28:52](#)

تضعف الاته البصر والسمع الحركة يضعف العقل فيعود هذا الجبل طفلا يضعف العقل ويقل ولزك ده المحك الاساسي في البر لا تعد نفسك بارا بوالديك ان كان بالالف يعني هم ان كانوا في حال الصحة والعافية والتمام والقدرة على الكسب. تمام العقل تمام الصحة موفور - [00:29:14](#)

العقل يبقى هو اللي بيديك مش بياخد منك اومال البر محكه الاساسي وامتحانه الاساسي فين اما يبلغن عندك الكبر ايه ده خصوص البر طبعنا لازم في كل الاحوال. لكن دي حالة يخصص فيها - [00:29:42](#)

وايضا فيها تنبيه على ان الحالة دي تضجر فيها عامة النفوس فوجر في حالة الكبر عمال انت تبر او تحسن والمردود قليل والامر يبقى فيه مشقة على النفوس لان حب الوالد لولده طبع - [00:30:00](#)

حب حب فطري ودايما بيامل ان الولد ده يعني آآ تطول حياته وآآ ينمو ويثمر في حياته. اما في حالة الولد مع الوالد يكون الطبع عكس ذلك او على الاقل ليس بنفس هذه القوة. فالتنبيه على الكبر. عشان كده في الحديث رغم انك من ادرك والديه الكبر -

احدهما او كلاهما فلم ايه يدخلها الجنة يبقى فعلا اللي ده باب من ابواب الجنة هو باب بر الوالدين. اصبح له ابوان حيان اصبح له بابان مفتوحان للجنة ودايما شف الاية بقى اللي بيعبر بها بيقول اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف يبقى نهاي عن القول - [00:30:47](#)

اسوء الاقوال السيئة اقل قول في سوء اللي هو ايه اوف حرفي لا سب ولا شتم ولا اوف اللي هو التعبير عن الضجر اف اسم فعل بمعنى ايه اتدجر مش كده - [00:31:10](#)
بمعنى تضجر اف اقل الاقوال سوءا هو اف ده فمتهي عنه فما سواه من باب اولى. ونهاها عن الفعل اقل الافعال سوءا انه يعمل ايه؟ انه يشوح بايده. وده تفسير ولا تنهرهما - [00:31:26](#)

كما قال عطاء ابن ابي رباح ولا تنفض يديك عليهما يبقى اقل الافعال سوءا انه يشوح بايده كده بس فمتهي عنه واقل الاقوال سوءا انه يتضجر اف فمن هي عن اقل الاقوال سوءا وعن اقل الافعال سوءا؟ يبقى من باب اولى ما سواهم - [00:31:47](#)
وحسبنا من ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اية بتاعة سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:32:04](#)

وبالوالدين احسانا الى اخر الايه؟ الايات. قال العماد ابن كثير رحمه الله في هذه الاية يأمر الله تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له. فانه الخالق الرازق المنعم او المتفضل على خلقه في جميع الحالات - [00:32:23](#)

وهو المستحق منهم ان يوحده ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته وهذه الاية اللي هي اية سورة النساء يسميها العلماء اية الحقوق العشرة اية الحقوق العشرة لقينا شو بقى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبعدين تاني حاجة وبالوالدين - [00:32:36](#)
احسان وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب الجيني وابن السبيل وما ملكت ايمانكم. عشرة عشرة لذلك الانسان لابد انه يتدبر مع مسل هذه الايات شو بقى هو احسانه بقى؟ وبالوالدين احسانا. طيب احسان للوالدين بالمعنى اللي قلناه ده ولا لأ - [00:32:59](#)

وبذي القربى كل ذي القربى بقى صلة الرحم وابناء العم وابناء العمة الاحسان وبذل قرب واليتامى كل اليتامى والمساكين والجار ذي القربى الجاري القريب منك. والجار الجنب الجاري البعيد والصاحب بالجنب - [00:33:25](#)
قيل في تفسيرها الزوجة قيل طالب العلم اللي مرافق لك في طلب العلم وبالجمله كل من صحبتك زوجة بقى زميلك في العمل واحد مسافر معك كل من صحبتك. واصطحب الجنب وابن السبيل - [00:33:46](#)

وما ملكت ايمانكم. فده اية الحقوق العشرة. دي دي الانسان يقف معها وقول وقوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املق نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:33:59](#)

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسنوا حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. واذا قتلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلكم - [00:34:24](#)

تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعل انكم تتقون قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله - [00:34:43](#)
تعالى قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيم قال ابن كثير فيها رحمه الله قل اي يا محمد لهؤلاء المشركين - [00:35:05](#)

الذين عبدوا غير الله تعالوا اي هلموا اقبلوا اتلوا يعني اقص اتلو عليكم يعني اخص عليكم ما حرم ربكم عليكم حقا لا تخرصا ولا ظنا لان في سورة الانعام كانوا قعدوا يكذبوا على الله ويفتروا عليه. وقالوا ما في بطون هذه الانعام - [00:35:22](#)

خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا واياكم ميتة فهم فيه شركاء. الاخر بقى الافتراءات اللي افتروها قل ازكرين حرما بالانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين انتم بتجييوا الكلام ده منين - [00:35:43](#)

افتراءات افتراءات واختراعات وتشريعات ما انزل الله بها من سلطان فهذه الافتراءات يقول النبي يقول الله عز وجل لنبيه قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم حقا بقى مش افتراء ولا حاجة. شف بقى المحرمات ديت - [00:35:59](#)

وهيبتدي فيه محزوف هنا الا تشركوا به شيئا يعني وصاكم الا تشركوا به شيئا فيها سبعة اقوال لعل هذا اجود الاقوال فيها نحويا المحذوف يعني لعل هذا هو اجود الاقوال مما يستقيم معه السياق - [00:36:17](#)

واقل التقديرات لانها لازم تقدر المحذوف فاقل تقدير وصاكم الا تشركوا به شيئا يدل عليه اخر الايات ذلكم وصاكم بها فيكون المعنى حرم عليكم ما وصاكم بتركه. الا تشركوا به شيئا - [00:36:33](#)

يعني ايه آآ ترك الشرك وده اللي فهمه الصحابة او فهمه اهل مكة ومشركوا مكة من دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. لذك لما هرقل سأل ابا سفيان عن حقيقة الاسلام قال له بما يأمركم النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم - [00:36:53](#)

وقوله وبوالدين احسانا قال القرطبي الاحسان الى الوالدين برهما وحفظهما وصيانتهما ومر السلام عليه وقوله ولا تقتلوا اولادكم من اmlاق نحن نرزقكم واياهم. اmlاق يعني ايه فقر وكان العرب عندهم من الخصال القبيحة المذمومة المردودة عندهم انهم كانوا ايه؟ يقتلوا البنات - [00:37:15](#)

يقتلوا البنات اه يئدوها خشية العار انها تسبى فيلحقهم العار منها او لانها ضعيفة لا تشارك في قتال ولا في مغنم ولا غير هذا فكانوا يقتلونها يئدوها وطبعا ده على سبيل الغالب ولم يكن ما كانوا يئدونها كل البنات والا فكان مين اللي هيئتزوجوا مين؟ لكن كان امر فاشي فيهم يعني - [00:37:42](#)

وكذلك كان بعضهم يعمد الى الذكور ايضا فيقتلهم حتى يتخلص من عبء ومؤنة الانفاق عليه. شف الجاهلية سبحانه الله يعني الحمد لله على نعمة الاسلام فاعد الله عز وجل هذه من من الكبائر او من الامور الكبيرة جدا التي يجب عليهم ان يتجنبوها ولا تقتلوا اولادكم من اmlاق - [00:38:07](#)

يعني من اmlاك يعني من فقر الفقر متحقق فعلا. فعلا انت فقير فعلا لا ما تقتلش ولا سورة الاسراء قال ولا تقتلوا اولادكم خشية اmlاق نحن نرزقهم واياكم. يعني انت هتقتل الولد خشية الاملاء. خايف لا بعد كده يصيبك الايه - [00:38:29](#)

الفقر قال لك نحن نرزقهم اللي هيتولد هيتولد ايه؟ رزقه خلاص؟ وكان منهم من يفعل ذلك بالذكور خشية الفقر. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:47](#)

اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي؟ قال ان تزاني بحديدة جارك. ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:39:02](#)

ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثانا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيم - [00:39:22](#)

وهي قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ورد عن ابن عطية ذكر ابن عطية في التفسير انه نهى عام عن جميع الفواحش بلفظ ببستغرقها كلها الظاهر والباطن كبرت وصبرت. وقالوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:39:37](#)

الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى سلاس السيل الزاني والنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة ومن ورطات الامور اللي يتورط فيها انسان قتل مسلم بغير حق - [00:39:54](#)

او قتل نفس حرم الله عز وجل قتلها. ورطات الامور تضيق على المرء في امر اخرته. نسأل الله عز وجل السلامة وفي ازمان الفتن

يكسر القتل لا يدري القاتل فيما قتل بيقتل ده بالليل مش عارف. هو مين اصلا بيقتل واحد ومش عارف هو مين - [00:40:12](#)
ولا المقتول فيما قتل. طب انت طالع عشان تتقتل ليه برضو مش عارف لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل وفي الفتن كما
قال صلى الله عليه وسلم فمن وجد معاذا فليعذب به - [00:40:29](#)

اما الفتن فبتستشرف بتستشرف النفوس للفتنة تتطلع لهم. وفي الحديث فمن يستشرف لها ايه يستشرفهم يتطلع لها بتقول له تعال
امتى امتى؟ تعال بقى حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:40:43](#)
ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. يعني اشارة ذلكم اشارة للمحرمات السابقة وقول لعلكم تعقلون لعل تفيد الرجاء. او تفيد التعليل. يعني
لعل ان الله سبحانه وتعالى آآ الله سبحانه وتعالى - [00:41:00](#)

وصاني بهذه الوصايا حتى نعقد ما فيها المفسر الطبري الحنفي ولغير ابن جرير الطبري يقول تعقلون ثم تذكرون ثم تتقون. ثلاث
ايات كل اية انتهت بواحدة بالترتيب ده وفيها فائدة نفيسة ان العقل - [00:41:16](#)
اذا تم حدس تذكر فاذا حدس وجب التقوى والايه والخوف. وقوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هي احسن حتى يبلغ اشده. تنبيه
على اموال اليتامى التى هي احسن العلماء يقولوا الاصل النهي عن انك تقرب مال اليتيم مش تحط ايدك عليه تقرب منه بس -
[00:41:35](#)

يعني ما تقربش منه. الا بالتى هي احسن يعني بالخصلة التى هي احسن. قال بعضهم للتجارة ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هي
احسن حتى يبلغ اشده. يعني يستطيع انه يتصرف في ماله بعد بلوغه الرشد وزوال السفه عنه - [00:41:58](#)
وقول اوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها. يبقى انت مأمور بتوفيق الكيل والميزان وربنا سبحانه وتعالى ما
بيعذبكش اجتهد في تنفيذ امر الله لا تكلف نفسا الا وسعها. فمن اجتهد باداء الحق واخذه فخطأه معفو عنه - [00:42:17](#)
ودي سماحة الشريعة بقى ما تعقدش نفسك ابذل ما تستطيع والله سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان
ذا قربى العدل في الاقوال وفي الحكم والشهادة مع القريب والبعيد - [00:42:34](#)
وبعهد الله اوفوا يعني عهد الله سبحانه وتعالى اللي هو كان في عالم الذر واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست ايه بكم قالوا بلى شهدنا - [00:42:50](#)

وقيل عهد الله عز وجل هو اتباع انبيائه او اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون يعني تتعظون
وتنتهون عما كنتم فيه وقوله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. قال القرطبي هذه اية عظيمة -
[00:43:06](#)

عطفها على ما تقدم فانه نهى وامر وحذر عن اتباع غير سبيله على ما بيناته الاحاديث الصحيحة. واقاويل السلف. وان في موضع
نصه ان هذا صراطي وقيل في موضع جر يعني وصاكم به ووصاكم بان هذا صراطي مستقيما - [00:43:28](#)
والصراط هو الطريق وهو ايه؟ دين الاسلام ووصفه بالاستقامة. يبقى خلي بالك دائما هيجي الطريق اللي هو طريق الله عز وجل
واحد ومستقيم ونشوف المسال التوضيحي اللي النبي عليه الصلاة والسلام ضرب به المسال ده للصحابة - [00:43:50](#)
فروى الامام احمد والنسائي الدارمي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما - [00:44:08](#)

يبقى خط بايده خط طويل كده سرير مستوي مستقيم اللي هو الاشكال التوضيحية وسائل ايه؟ للشرح ثم خط عن يمينه خطوط
وعن شماله خطوط قال وهذه السبل هذه السبيل يعني سبيل الله وهذه الايه؟ السبل. ليس منها سبيل الا وعليه شيطان يدعو اليه. ثم
قرأ - [00:44:22](#)

قوله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السوء خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا طويلا مستقيما وخط على جنبتيه
خطوط وقال هذه سبيل الله وهذه السبل ما منها من سبيل الا وعليه الشيطان يدعو اليه ثم قرأ هذه الاية - [00:44:45](#)
وعن مجاهد ولا تتبعوا السبل. قال البدع والشهوات البدع والشهوات قال ابن القيم رحمه الله ولنذكر في الصراط المستقيم قولاً

وجيزا الكلام ده مهم الكلام ابن القيم ده مهم فان الناس قد تنوعت عباراتهم عنه بحسب صفاته ومتعلقاته - [00:45:04](#)

وحقيقته شيء واحد وهو طريق الله الذي نصبه لعباده. موصلا لهم اليه ولا طريق اليه سواه بل الطرق كلها مسدودة على الخلق الا طريقه. الذي نصبه على السن رسله وجعله موصلا لعباده اليه - [00:45:27](#)

وهو افراده بالعبادة وافراد رسله بالطاعة. فلا يشرك به احدا في عبادته ولا يشرك برسوله احدا في طاعته فيجرد التوحيد ويجرد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا كله مضمون شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:45:47](#)

فاي شيء فسر به الصراط المستقيم فهو داخل في هذين الاصلين. ونكتة ذلك ان تحبه بقلبك وترضيه بجهدك كله فلا يكون في قلبك موضع الا معمورا بحبه ولا يكون لك ارادة الا متعلقة بمرضاته - [00:46:08](#)

فالاول يحصل لتحقيق شهادة ان لا اله الا الله والثاني يحصل بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الهدى ودين الحق ايه الهدى ودين الحق؟ هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:46:31](#)

ودين الحق اللي يظهره على الدين كله. ايه الهدى؟ العلم النافع اللي هو تصحيح الايه؟ التصور والعقائد والدين الحق اللي هو الايه؟ العمل الصالح. استقامة الجوارح وهو معرفة الحق والعمل به. يبقى معرفة الحق ده الهدى - [00:46:49](#)

والعمل به اللي هو الايه الدين الحق يبقى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق معرفة الحق والعمل به هو معرفة ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم القيام به. وقل ما شئت من العبارات التي هذا اخيتها وقطب رحاها - [00:47:08](#)

قال وقال سهل بن عبدالله عليكم بالاثار والسنة فاني اخاف انه سيأتي عن قليل زمان اذا ذكر انسان النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به في جميع احواله ذموه ونفروا عنه وتبرأوا منه - [00:47:27](#)

واذلوه واهانوه كلام نفيس لشيخ الاسلام ابن القيم في معرفة هذا الطريق دي صفات الملخص ايه هو الطريق المستقيم؟ ايه هو الصراط المستقيم فنحرص على هذا المعنى علما وعملا. علما وعملا - [00:47:46](#)

قوله قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [00:48:05](#)

الى قوله وان هذا صراطي مستقيما قول ابن مسعود هو عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ابن غافل ابن حبيب الهزلي ابو عبدالرحمن صحابي جليل من السابقين الاولين واهل بدر - [00:48:21](#)

واحد والخندق وبيعة الرضوان ومن كبار الصحابة امره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه وهذا الاثر رواه الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبري بنحوه - [00:48:36](#)

وقال بعضهم اه معناه من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت وختم عليها فلم تغير ولم تبدل فليقرأ. يبقى كان ايه؟ عليها خاتمه يعني ايه خاتم الوصية يعني اخرها اخر الوصاية. ختم به الوصايا صلى الله عليه وسلم - [00:48:53](#)

والمعنى الساني عليها خاتمه اللي هو الختم. اللي بيثبت صحة نسبة الكلام الى قائله قل تعالى الى اخر ايات شبهها بالكتاب الذي كتب سم ختم فلم يزد فيه ولم ينقص منه. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي الا بكتاب الله - [00:49:13](#)

كما قال فيما رواه مسلم واني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وقد روى عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبايعني على هؤلاء الايات الثلاث. ثم تلا قوله قل تعالى اتلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:49:32](#)

حتى فرغ من الثلاث الايات. ثم قال ومن وفي بهن فاجره على الله. ومن انتقص ومنهن شيئا فادركه الله به في الدنيا كانت عقوبته. ومن اخره الله ومن اخره الى الآخرة كان امره الى - [00:49:54](#)

ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه رغم ابي حاتم والحاكم وصححه. ورواه محمد بن نصر في الاعتصام قلت ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي امته الا بما وصاهم الله تعالى به على لسانه وفي كتابه الذي انزله - [00:50:16](#)

تبياننا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وهذه الايات وصية الله تعالى ووصية رسوله صلى الله عليه واله وسلم نقف هنا ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:50:39](#)